جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
قسم الدراسات الاجتماعية

المعلومات الاجتماعية عند الريفيين: دراسة ميدانية

Sources of Social Information for Rural People: An Empirical Study

إعداد باحث الدكتوراه

عبدالعزيز ثابت بن ظبيه

١٤٣٩/١٤٤٠هـ

أولاً: موضوع الدراسة:

تمثل مصادر المعلومات المصدر الذي يحصل منه الفرد على معلومات تحقق احتياجاته وترضي اهتماماته، أو بعبارة أخرى هي أي مادة تحتوي على معلومات يمكن الإفادة منها في سد حاجة بحثية أو تعليمية أو إخبارية أو إعلامية أو ثقافية أو ترفيهية أو للمساعدة في اتخاذ قرار معين، ويعد هذا المصطلح الأكثر تداولا وشيوعا في الاستخدام لدى الافراد والجمهور بشكل عام.

ومنذ أن وجد الانسان وبدأت التجمعات السكانية على الأرض وهو لا يستغني عن المعلومات وذلك لاستخدامها في جميع مناحي حياته ونشاطاته المختلفة، وقد اكتسب هذه المعلومات عن طريق المشاهدة والاستماع والتخيل والتفكر والاحلام، وفي نفس الوقت كان تبادل هذه المعلومات ونقلها يتم عن طريق المشافهة بعد ان أصبح لهذا الانسان صيغة للتفاهم مما مكنه من تبادل خبراته وتجاربه مع الاخرين وهذا أدى الى ازدياد مهارات الانسان العقلية وتطوير حصيلته المعرفية (الوردي والمالكي،٢٠٠٢م).

ولقد اصبح لمصادر المعلومات أهمية بالغة في حياة الانسان المعاصر، وأصبحت مرتبطة بمختلف جوانب حياته وباتت تمثل ركيزة أساسية في نشاطاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والزراعية، وتجعله أكثر وعيا بالواقع ومشكلاته وابعاد هذه المشكلات، كما تجعل الانسان متهيئا لاتخاذ الموقف المناسب فيما يواجهه في حياته من مواقف وتحديات، ومما يؤكد هذه الرؤية (النوايسه،٢٠٠٢م) الذي يعتبر مصادر

المعلومات من اهم مكنونات الحياة المعاصرة، وانها تشكل عنصر التحدي لكل فرد في المجتمع لارتباطها بكل المجالات والنشاطات البشرية، وتعد من المصادر القومية المؤثرة في تطور الدول ونمو المجتمعات. ويرى (السريحي وشاهين،١٤١٧ه) أن المعلومة التي يستقبلها الفرد من أي مصدر هي أساس اتخاذ القرار الجيد، وهي رافد من روافد التنمية والتطور لأي مجتمع من المجتمعات.

لقد أصبح لدى مجتمع اليوم قناعة راسخة وإدراك عام بان الافتقار الى المعلومات والى السبل الفاعلة بالحصول عليها، يعد من العوامل التي تحد من تقدم المجتمعات وعدم تطورها، فبدون المعلومات لا يمكن لأي مجتمع ان يتقدم او ان يحافظ على تقدمه (الوردي والمالكي،٢٠٠٢م).

ان مصادر المعلومات الاجتماعية التي يستقي منها الريفيون معلوماتهم الخاصة حول جميع مناحي حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والزراعية متعددة، منها مصادر قديمة وتقليدية تتمثل في الأقارب والأصدقاء والجيران والخبرات الشخصية وفي قيادات المجتمعات المحلية وغيرها، ومنها مصادر حديثة وواسعة الانتشار والتأثير في شرائح واسعة من المجتمعات مثل القنوات التليفزيونية والإذاعية وفي وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة والانترنت وغيرها.

كل هذه المصادر الاجتماعية تعمل على احداث تغيرات في ثقافة المجتمعات الريفية تجاه المتغيرات المستحدثة، وكذلك احداث تقدم اقتصادي باستغلال كل ما في الريف من

موارد وإمكانات طبيعية وبشرية، وتثقيف وتوعية الانسان الريفي وتنمية معارفه وتحسين مهاراته وتغيير اتجاهاته وأسلوب تفكيره حتى يستطيع الاستفادة الكاملة من التقدم العلمي والتكنولوجي في المجالات العملية التي يخوضها مما يؤدي الى رفع مستواه المعيشي والارتقاء بمجتمعه المحلي (العادلي،١٩٧٢م).

ولما شهدة المجتمع السعودي منذ مطلع التسعينات الهجرية من تقدم في جميع المجالات ومنها مجال المعلومات ووسائل الاتصال والتواصل، مما أدى الى تعدد مصادر المعلومات وبروز مصادر حديثة في حياة المجتمع السعودي عامة والمجتمع الريفي بشكل خاص، هذا المجتمع الريفي الذي كان يتوفر له مصادر معلومات تقليدية وذات طابع محلي، أصبح متاح له في هذا العصر مصادر معلومات حديثة ومتعددة تسهل له الحصول على المعلومات بدون مشقة، مما أوجد الكثير من المتغيرات في حياة هذا المجتمع الريفي في جميع المناطق.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمحاولة الوقوف على مصادر المعلومات الاجتماعية التي يستقي منها الفرد الريفي معلوماته، وهل تغيرت تلك المصادر لديه من مصادر تقليدية الى مصادر حديثة.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تلعب مصادر المعلومات الاجتماعية المختلفة دورا بارزا في حياة المجتمعات بصفة عامة والمجتمعات الريفية بصفة خاصة، واحداث تغيرات في جميع أوجه حياتهم، لما لها

من تأثير على فكر هؤلاء الريفيين، فضلا على الدور الذي تلعبه في توجيههم الى الاهتمام والمشاركة في الحياة العامة واتخاذ القرارات السليمة والمناسبة في طريقة الاستفادة مما يستقبله هؤلاء الريفيون من المعلومات التي تحملها تلك المصادر وكيفية الاستفادة منها.

وحيث ان المجتمع الريفي خلال مسيرة حياته تعرض للعديد من مصادر المعلومات التقليدية والتي كانت تعد المصادر المتاحة للمجتمع الريفي في ذلك الوقت، وفي وقتنا الحاضر وبفضل التقدم والازدهار وكذلك وجود تقدم في مجال مصادر المعلومات الاجتماعية وأصبحت أكثر تعددا وتقدما واختلفت الأساليب في تقديم المعلومة المتاحة من خلال تلك المصادر.

وتتباين هذه المصادر في أهميتها تبعا لطبيعة كل مصدر وما يحمله من مضامين، فقد وجد (شيبه والزايدي،١٩٨٦م) أن التليفزيون يعد المصدر المفضل والمهم لدى عينة البحث، كما وجدا أن بعض مصادر المعلومات غي مفضلة وغير مهمة لدى عينة البحث، ومنها المقالات والمتاحف والملصقات والاتصالات الهاتفية. كما وجدت دراسة كل من (عبدالمقصود،١٩٨٠م) ودراسة(القاضي،١٩٧٥م) وجود علاقة ارتباطية بين مختلف الخصائص الشخصية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والاتصالية لمجتمع البحث بتبني الأفكار والخبرات والمعارف المستحدثة التي يستقبلها الفرد الريفي من مصادر المعلومات المتاحة لديه. كما أكد (عليوة،٢٠٠١م) و (المرسي،٢٠٠٣م) أن العبء الأكبر في تغير المجتمع نحو الأفضل يقع على عاتق الراديو والتليفزيون كمصدر للمعلومات المهمة

للفئات العريضة من المجتمع وخاصة المجتمعات الريفية. كما أكد (نجاح،٢٠٠٣م) ان للتليفزيون دور هام في المجتمعات الريفية من خلال تحقيق التقدم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والزراعية في المجتمع الريفي، وكذلك تحقيق أهداف الارشاد الزراعي في تطوير المجتمعات الريفية، وتغيير الأنماط السلوكية الضارة بالريفيين والتبشير بالقيم الجديدة.

إن التغير الذي في حصل في المجتمع الريفي نتيجة لتوجه الدولة نحو التنمية المخططة، وخاصة بعد الدخول في مرحلة مهمة في حياة المجتمع السعودي كان للنفط الدور الأساسي في تنمية وتقدم تلك المرحلة وحتى الآن، مما جعل المجتمع السعودي بصفة عامة والريفيون بشكل خاص يعيشون تنمية شاملة في كافة المجالات، وبرزت في المجتمع الريفي ظواهر لم تكن موجودة من قبل كان منها ما حصل في مجال توفر مصادر المعلومات وإتاحة المعلومة للمتلقي للحصول عليها بكل يسر وسهولة، فاصبح الفرد الريفي السعودي يعايش مصادر معلومات حديثة توفر له ما يرغب في من معلومات في شتى المجالات مما انعكس على طريقة وأسلوب حياته العامة والخاصة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمحاولة الإجابة على سؤال رئيسي هو، ما هي مصادر المعلومات الاجتماعية عند الريفيين في منطقة الدراسة؟

ثانيا أهمية الدراسة:

١-الأهمية العلمية (النظرية)

تتمثل أهمية الدراسة العلمية (النظرية) في دراسة مصادر المعلومات الاجتماعية عند الريفيين، الذين يعدون فئة مهمة وكبيرة في المجتمع السعودي، وهم الفئة الغالبة في ذلك المجتمع وخاصة اذا نظرنا الى مجتمعنا بانه مجتمع فتي وصاحب خبرة حديثة وجديدة على برامج التنمية الحديثة اذا ما قيس بعمر المجتمعات القديمة والمتقدمة، كما تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في التعرف على التغير الحاصل في طرق استفادة هؤلاء الريفيون من المصادر المختلفة خلال مسيرة حياتهم، وكذلك كيفية توظيفهم لتلك المصادر والتعامل معها في استقبال المعلومات الصادرة عنها ونقلها ومدى تأثرهم بها، كما تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في التعرف على المصادر الحديثة التي اصبح الفرد الريفي يستخدمها في هذا الزمن مقارنة بما كان يستخدمه منها في الزمن الماضي، كما تتمثل الأهمية العلمية للدراسة كذلك في كونها من الدراسات القليلة في هذا المجال والتي تحاول التركيز على مدى التغير في استخدام الفرد الريفي لمصادر المعلومات الاجتماعية قديما وحديثا مما يجعل لها أهمية في تحقيق إضافة علمية في مجال المجتمع الريفي ومحاولة الوصول الى نتائج موضوعية وجادة ومعبرة عن المجتمع الريفي السعودي.

٢- الأهمية العملية (التطبيقية):

تتمثل الأهمية العملية (التطبيقية) لهذه الدراسة في استفادة الخبراء والمخططون والقائمون على العمل في أجهزة تنمية وتطوير المجتمعات الريفية والمهتمون بشؤون الواقع الريفي من النتائج التي سوف تصل اليها هذه الدراسة والمتمثلة في مجموعة التوصيات والاقتراحات التي تخرج بها هذه الدراسة، كذلك تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في المساعدة في وضع خطط واستراتيجيات لاختيار وتدعيم مصادر المعلومات الاجتماعية ذات التأثير الواضح على المجتمع الريفي وذلك من أجل استفادة هذا المجتمع الريفي من هذه المصادر المهمة والمقبولة لديه لتنمية أفكاره ومعارفه وخبراته تجاه كافة أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية والزراعية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على مصادر المعلومات الاجتماعية عند الريفيين في قرية المراغة وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١-التعرف على الخصائص العامة للمبحوثين.

٢-التعرف على مصادر المعلومات الاجتماعية والاقتصادية والزراعية عند الريفيين ومدى ثقتهم بها.

٣-التعرف على المعوقات التي تواجه الريفيين عند استخدامهم لمصادر المعلومات الاجتماعية التي يفضلونها.

٤-الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية للريفيين في منطقة الدراسة ومصادر المعلومات الاجتماعية.

رابعا تساؤلات الدراسة:

١-ما هي مصادر المعلومات الاجتماعية عند الريفيين في منطقة الدراسة؟

٢-ما مدى ثقة الريفيون في مصادر المعلومات الاجتماعية في منطقة الدراسة؟

٣-ما هي أبرز المعوقات التي تواجه الريفيين في منطقة الدراسة عند استخدام مصادر المعلومات الاجتماعية؟

٤-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية للريفيين في منطقة الدراسة وبين مصادر المعلومات الاجتماعية التي يفضلونها؟

خامسا: مفاهيم الدراسة:

يعد المفهوم العلمي الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الباحثون من أجل التعبير عن الأفكار والمعاني المتعددة التي يريدون ايصالها للباحثين والمهتمين الآخرين، وكلما كان هذا المفهوم دقيق ومحدد كلما سهل على المستفيدين من الدراسة والمطلعين عليها إدراك الأفكار والمعاني التي يريد الباحث إيصالها أو التعبير عنها، دون أن يواجههم مشكلة أو اختلاف في فهم ما يعبر عنه الباحث أو يقوله (حسن، ١٩٨٨م).

واستنادا لذلك فسوف يقوم الباحث بوضع تعريفات إجرائية لأهم المفاهيم التي تشتمل عليها الدراسة وهي: مصادر المعلومات الاجتماعية، ومصادر المعلومات الاقتصادية،

ومصادر المعلومات الزراعية، والقرية، والريفيون، وذلك بمحاولة الاستفادة من عدد من التعريفات المشابهة لتلك المفاهيم الواردة في الدراسات والبحوث الاجتماعية المشابهة لهذه الدراسة.

١-مصادر المعلومات الاجتماعية:

تعني ميل الفرد الريفي واهتمامه باستخدام مصادر المعلومات الاجتماعية التي تحقق له درجة من الاشباع المعرفي والخبراتي وتساعده في الحصول على المعلومات التي تحقق له الرضا والاستفادة من تلك المعلومات التي يستقيها من تلك المصادر في كافة مناحي حياته اريفية.

ويقصد بها في هذه الدراسة تلك المصادر التي يستقي منها الفرد الريفي في منطقة الدراسة معلوماته الاجتماعية فيما يخص العلاقات الاجتماعية، والعادات والتقاليد المحلية، ودرجة المشاركة الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية.

٢-مصادر المعلومات الاقتصادية:

تعني اهتمام الفرد الريفي وميله الى اكتشاف كل جديد من خلال هذه المصادر، وهو بهذا يسلك اتجاها معرفيا وخبراتيا يعتمد فيه على مصادر المعلومات الاقتصادية لتغيير معارفه وافكاره وميوله وتوجيهها الى ما يحقق له المنفعة من تلك المصادر، من خلال توسيع مداركه وزيادة معارفه وتوسيع أفكاره في المجال الاقتصادي إنتاجاً وتسويقاً واستهلاكاً.

ويقصد بها في هذه الدراسة تلك المصادر التي يستقي منها الفرد الريفي في منطقة الدراسة معلوماته الاقتصادية فيما يخص الإنتاج والتوزيع والاستهلاك.

٣-مصادر المعلومات الزراعية:

وتعني إهتمام الفرد الريفي وسعيه الحثيث للتعرف على مصادر المعلومات الزراعية التي توفر له المعلومات الزراعية الدقيقة والموثوقة حيال المبتكرات والمستحدثات الجديدة في المجال الزراعي، مما يساعده في زيادة رصيده المعرفي وينمي خبرته حول تلك المبتكرات والمستحدثات للوصول الى تبينيها والاستفادة منها في جميه أعماله الزراعية.

ويقصد بها في هذه الدراسة تلك المصادر التي يستقي منها الفرد الريفي معلوماته الزراعية فيما يخص العمليات الزراعية الإنتاجية، والخدمات الارشادية الزراعية، والعمليات التصنيعية.

٤-الريفيون:

ويقصد بهم في هذه الدراسة سكان قرية المراغة في محافظة أحد رفيدة بمنطقة عسير، وهم السكان الريفيون الذين يمتهنون العمل الزراعي انتاجا للمحاصيل وتربية للحيوان، بما ينعكس على خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

٥-القرية الريفية:

يوجد في المملكة العربية السعودية نوعين من القرى، النوع الأول يتمثل في القرى الطبيعية وهي ما نشأ حول موقع طبيعي عادة ما يكون مصدر ماء كالآبار أو العيون،

وتعد القرية الواحة أهم هذه القرى الطبيعية نظرا لانتشارها الواسع، فقد شكلت أمكنة جاذبة لسكان البوادي الذين اتجهوا الى الاستقرار والعمل في النشاط الزراعي البسيط القائم على زراعة المحاصيل البعلية والسقوية في وقت واحد. والنوع الثاني يتمثل في القرية المستحدثة وهي قرى زراعية نشأت وفق خطط حكومية ضمن سياسة التوطين للبدو تحت نظام الهجر بهدف توطين مجموعات من البدو الرحل في أماكن زراعية (أبو طالب، .....).

ويقصد بالقرية في هذه الدراسة هي قرية المراغة في محافظة أحد رفيدة بمنطقة عسير، والتي يزاول أغلب سكانها العمل الزراعي بشقيه النباتي والحيواني فهم يزرعون الذرة الرفيعة والقمح والشعير واشجار الفاكهة والخضر بأنواعها كما يزرعون الاعلاف مثل البرسيم، كما يهتمون بالثروة الحيوانية.

الاتجاهات النظرية المفسرة للدراسة:

١-**المنظور البنائي الوظيفي:** هناك منظور مثالي حددته النظرية البنائية الوظيفية والذي اهتم فيه الباحثون بالنسق الاجتماعي وما يحويه في داخله من علاقات متبادلة بين كافة الانسحاق الفرعية، كما يهتم هذا المنظور بتحليل الإطار المرجعي للإنتاج الزراعي والتعرف على العلاقات الاجتماعية التي ترتكز على الأرض الزراعية، كما يفيد هذا المنظور في التعرف على الطريقة التي يتكامل بها المجتمع الريفي داخليا وخارجيا.

٢- **نظرية إنتشار المبتكرات:** تعود أصول هذه النظرية الى دراسات متفرقة قام بها الباحثون الاجتماعيون أمثال روجرز وشوميكر في نهاية الخمسينات وبداية الستينات من القرن الماضي في عدة ميادين منها الانثروبولوجيا، والتربية، والمجال الزراعي. وقد ركزت الدراسات في المجال الزراعي على المجتمع الزراعي (الريفي) لمعرفة مدى تبني هذا المجتمع الزراعي للأفكار الجديدة المتعلقة بأساليب الزراعة الحديثة. وتركز هذه النظرية على نشر المعلومات المتعلقة بالمبتكرات والتجديد بين افراد المجتمع ومنه المجتمع الريفي، بهدف تحقيق التنمية وحصول التغيير الذي يعد الهدف الأخير لعملية التنمية الريفية المخططة.

٣-**المنظور النقدي:** هذا المنظور المرتبط بالمادية التاريخية يؤخذ به في دراسة المجتمع الريفي، حيث يركز فيه الباحثون على الأساس المادي للحياة الاجتماعية الريفية، ويفيد هذا المنظور في دراسة التكوين الطبقي في الريف، والتحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على نمط الملكية واستغلال الأرض الزراعية، والتعرف على أنماط الاستهلاك وصور التبادل السلعي في الريف، وكذلك التعرف على سوق العمل الريفي.

٤-**نظرية الخير المحدود: Theory of Limited Good** هذه النظرية تعمل على تفسير سلوكيات معينة في داخل المجتمع الريفي، وتقوم على مسلمة مؤداها أن لكل جماعة تعيش عيشاً مشتركاً توجه معرفي يشكل رؤيتها للعالم. وبناء على ذلك يفترض جورج فوستر G. Foster الذي طور هذه النظرية أن التوجه المعرفي الذي يشكل حياة الفلاحين يقوم على ما يطلق عليه الصور الذهنية حول الخير المحدود، والصورة الذهنية تعني أن سلوك الفلاحين يتبلور بطريقة توحي بانهم ينظرون الى العوالم المحيطة بهم على انها عوالم توجد فيها كل الأشياء المفضلة أو المحببة بكميات محدودة، بحيث يكون المعروض منها أقل بكثير من المطلوب. كما تفيد هذه النظرية في دراسة صور التنافس والصراع في القرية الريفية ومصادر تكوين المعتقدات الشعبية.

٥-**نظرية المقاومة: Resistance Theory** تقدم هذه النظرية ميكانيزمات للتحايل على بعض الفرضيات كوجود صور من صور الهيمنة لطبقة معينة على مجموعات من الريفيين البسطاء في ظل الاقتصاديات البسيطة، مما يخلق صراعاً ايديولوجياً أو ثقافياً بين الأغنياء والفقراء، وهذا الصراع يمكن مواجهته كما يرى جمس سكوت مطور هذه النظرية بالمقاومة الصامته، فهي سلاح الضعفاء في مواجهة الأقوياء، وتتجلى صور هذه المقاومة في صور من الأقوال المأثورة أو القصص والحكايات. كما تفيد هذه النظرية في دراسة أساليب التكيف والتعايش لسكان الريف، كما تفيد في دراسة ثقافة الطبقة العاملة في الريف (عالية وآخرون، .....).

سادسا: الدراسات السابقة

هدفت دراسة (شيبة والزايدي، ١٩٨٦م) الى التعرف على مصادر المعلومات الزراعية التي يفضلها المزارعون في منطقة الدراسة، ومدى ارتباط تلك المصادر ببعض الصفات الشخصية والعامة للمبحوثين، وقد توصلا الى أن هناك مصادر معلومات مفضلة ومهمة لدى المبحوثين مثل البرامج التليفزيونية الزراعية، كما أن بعض مصادر المعلومات الزراعية غير مفضلة وغير مهمة للمبحوثين مثل المقالات الزراعية، وتجار وباعة مستلزمات الإنتاج الزراعي، والمتاحف الزراعية، والملصقات الارشادية، والاتصالات الهاتفية، والخطابات الارشادية، كما بينت الدراسة أن هناك بعض مصادر

المعلومات مفضلة ومهمة لدى المبحوثين ولكنها غير مستخدمة مثل الحقول الارشادية وطريقة الايضاح العملي.

وتوصلت (Shadiah and Sallam,1986) من خلال دراستهما إدراك صغار المزارعين للعوامل المؤثرة على تبني الممارسات الزراعية المستحدثة الى أن نقص المعلومات لدى مجتمع البحث وكذلك نقص المهارات الفنية لديهم يعد أحد العوامل أو المعوقات التي تقف في طريق تبني او تطبيق ما توصي به الأبحاث من ممارسات زراعية مبتكرة.

كما توصلت دراسة (Sarhan and Amira, 1916) الى أن أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثين عند اتخاذ القرارات المتعلقة بإنتاج وتسويق محصولي الطماطم والذرة الشامية هي البرامج التليفزيونية، والخبرة الشخصية للمبحوث، وأصحاب محلات بيع التقاوي والمبيدات، والمرشدين الزراعيين، بينما بينت الدراسة أن مصادر المعلومات المتمثلة في الباحثين في الجامعة والمراكز البحثية، ومسئول بنك القرية غير ذات أهمية للمبحوثين في تلقي معلوماتهم.

وتوصلت دراسة (Soliman,El-Ridi,Hala, 2010) الى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يتخذون البرامج الإعلامية بمثابة تعليم وتوعية وارشاد وبالتالي يكون مدى التاثير لها عالي جداً، وهو الهدف المنشود لتلك البرامج التي تقدم لتنمية المجتمع الريفي، كما توصلوا الى أن أكثر من نصف المبحوثين يؤكدون على أهمية البرامج الريفية

التليفزيونية في تنمية معارفهم وخبراتهم، وقد كانت درجة استفادتهم من تلك البرامج التليفزيونية كبيرة جداً.

وقد توصلت دراسة(فايد،٢٠٠٨م) الى ان مصادر المعلومات التقليدية او غير الرسمية المتمثلة في الجيران والأصدقاء والاقارب والاهل وتجار مستلزمات الإنتاج جاءت في مقدمة مصادر المعلومات لدى المبحوثين، وجاءت درجة الاستفادة من تلك المصادر حسب الترتيب الاتي: الجيران والأصدقاء ثم يليها البرامج التليفزيونية الزراعية، ثم الأقارب والاهل، وأخيرا تجار مستلزمات الإنتاج، وكانت اهم المشكلات التي حالت دون استفادة المبحوثين من مصادر المعلومات الزراعية المستخدمة في زراعة وإنتاج محصول القمح هي ضعف الأنشطة الارشادية الزراعية بصفة عامة وكذلك غياب الحقول الارشادية.

وقد استهدفت دراسة (ميز، ٢٠٠٦م) بعض العوامل المرتبطة بالاستفادة من مصادر المعلومات الزراعية بين مزارعي منطقة خورشيد بمحافظة الإسكندرية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين درجة استفادة المبحوثين من مصادر المعلومات الزراعية كمتغير تابع وكل المتغيرات المستقلة المدروسة وهي العمر، والمستوى التعليمي، ومستوى الأبناء التعليمي، وسعة الحيازة الأرضية، وسعة الحيازة الحيوانية، وحيازة الآلات الزراعية، ودخا الأسرة السنوي، والانفتاح الحضاري، والاتجاه نحو التغيير، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات الزراعية.

: التعليق على الدراسات السابقة:

لا يمكن لأي باحث أن يقوم بدراسة من دون الاطلاع على التراث الأدبي المتمثل في النظريات المفسرة والدراسات والبحوث السابقة، وذلك من أجل أن يبدأ من حيث انتهى الاخرون فلا يقع في مشكلة تكرار البحوث والدراسات التي قام بها باحثون آخرون، وعندما يطلع الباحث على الدراسات السابقة ذات العلاقة بدراسته فانها بالإضافة الى انها تعطي دراسته قوة ومصداقية علمية، فانها كذلك تساعده في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومفاهيمها وأسئلتها، كما تساعده في اختيار المنهج والاداة المناسبة لدراسته، كما تساعده في تحديد النظريات ذات العلاقة بدراسته، كما انها تعطيه إشارة الى الصعوبات التي يمكن ان تواجهه خلال مراحل دراسته (الخطيب،٢٠١٦م).

وتعد الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث بمثابة الرصيد المعرفي لهذه الدراسة، فمن خلال تلك الدراسات استطاع أن يحدد مسار الدراسة الحالية من خلال ما وجد فيها من أساليب بحثية وطرق منهجية ونتائج.

ومن خلال الاطلاع على تلك الدراسات السابقة تبين انها في اغلبها ركزت على دور مصادر المعلومات في زيادة معارف وخبرات المبحوثين في طريقة انتاج وتسويق محاصيل زراعية معينة، كما في دراسة (فايد،٢٠٠٨م) ودراسة (Sarhan and Amira,2016).

وهناك دراسات ركزت على مدى استفادة المبحوثين فيما يتعلق بتبني المستحدثات والمخترعات الحديثة في المجال الزراعي ودور بعض مصادر المعلومات في تغيير أفكار المبحوثين تجاه تلك المستحدثات والمخترعات الزراعية كما في دراسة (Shadia and Sallam,1986).

وهناك دراسات ركزت على مدى تفضيل المبحوثين لمصادر المعلومات ومدى أهمية تلك المصادر لديهم، ومدى ارتباطها ببعض الصفات الشخصية للمبحوث كما في دراسة (شيبه والزايدي، ١٩٨٦م).

لقد اعتمدت جميع الدراسات السابقة على أداة الاستبيان في جمع المعلومات او البيانات من المبحوثين، وهي تعد أداة من أهم الأدوات لمعرفة آراء وأفكار المبحوثين. كما اعتمد معظمها على العينة العشوائية، وذلك لانها عينة ممثلة لمجتمع البحث وغالبا تكون بعيدة عن التحيز وصادقة بحيث تتيح للباحث تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة.

كما أن مجتمع الدراسة لتلك الدراسات السابقة إن لم يكن جميعها ممثل في المزارعين باعتبارهم المجتمع الممثل للمجتمع الريفي المحلي الذي تستهدفه تلك الدراسات.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في نوع مجتمع الدراسة، وتختلف معها بتركيزها على مصادر المعلومات الاجتماعية والاقتصادية والزراعية عند الريفيين في مكان الدراسة، مع التركيز كذلك على المعوقات التي تقف في سبيل استخدامهم لتلك

المصادر، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الخصائص الديموغرافية للمبحوثين ومصادر المعلومات الاجتماعية عن هؤلاء الريفيون.

وقد استفادت هذه الدراسة من تلك الدراسات في تحديد المشكلة وطريقة صياغة الأهداف واسئلة الدراسة ومفاهيمها، كما ان الاطلاع على تلك الدراسات سيفيد الباحث في صياغة الإطار النظري وكتابة نتائج الدراسة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية :

١- العادلي، أحمد السيد، أساسيات علم الارشاد الزراعي، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، (١٩٧٢م).

٢- الخولي، حسين، ورزق، إبراهيم، مصادر المعلومات الفنية للقيادات الزراعية الريفية بنواحي مركز دمنهور بمحافظة البحيرة، نشرة علمية، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، مجلد(٢٣)، العدد (٢)، (١٩٧٥م).

٣- القاضي، محمد السيد، دراسة تحليلية لبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والاتصالية المؤثرة على تبني زراع القطن للأفكار والأساليب المزرعية المستحدثة بقرية زاوية غزال، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٥م.

٤- المرسي، محمد كمال، بعض العوامل المؤثرة على الكفاءة الاتصالية لبرنامج المجلة الزراعية بتلفزيون شمال الصعيد، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.

٥- الوردي، زكي، والمالكي، مجبل، مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،٢٠٠٢م، ص ٢٠٨.

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية

1-Sarhan, A. M. and Amira, M. A. Rule of Agricultural information sources in production and marketing decisions making process in gena governorate. J. Agri. Economic and Sci., Mansoura, Univ., Vol.7(3): 313-322, 2016.

2-Shadia.H. F. and M. Sallam, Small Farmers Perception of Factors Influencing Practice Adoption: Acase Study in Mariut, Egypt, J. Coll. Agri.,k.s.u.,8(2) pp 281-290 (1986)

3-Solimsn, M. El-Ridi, G. H., Hala, O., The Rule of Rural T.V. Programs in Developing rural Egypt afield

study in El Brgaia Villeg, Minia Governorate, J. Agri. Economics and Sci., Munsoura, Univ.: 1(9) 781-789, 2010.